وحدانية الله تعالى

Shaykh Pod BOOKS

Shaykh Pod ARABIC

إن التحلي بالصفات الإيجابية
يؤدي إلى راحة البال

وحدانية الله تعالى

كتب الشيخ بود

منشور بواسطة دار شيخ بود للنشر، 2024

على الرغم من اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة في إعداد هذا الكتاب، فإن الناشر لا يتحمل أي مسؤولية .عن الأخطاء أو الإغفالات، أو عن الأضرار الناجمة عن استخدام المعلومات الواردة فيه

وحدانية الله تعالى

.الطبعة الأولى .9 نوفمبر 2024

.جميع الحقوق محفوظة ©2024 لكتب شيخ بود

.تأليف :دار شيخ بود للنشر

جدول المحتويات

جدول المحتويات

الشكر والتقدير

ملاحظات المترجم

مقدمة

وحدانية الله تعالى

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن حسن الخلق

الوسائط الأخرى لـ ShaykhPod

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي من علينا بالإلهام والفرصة والقوة لإكمال هذا المجلد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي اختاره الله تعالى لخلاص البشرية.

نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لعائلة شيخ بود بأكملها، وخاصة نجمنا الصغير يوسف، الذي ألهم دعمه ونصائحه المستمرة تطوير كتب شيخ بود .وشكر خاص لأخينا حسن، الذي ساهم دعمه المخلص في رفع شيخ بود إلى آفاق جديدة ومثيرة بدت مستحيلة في مرحلة ما.

نسأل الله تعالى أن يتم علينا نعمته ، وأن يتقبل من هذا الكتاب كل حرف في محكمته، وأن يشهد لنا به يوم القيامة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ملاحظات المترجم

لقد حاولنا جاهدين أن نحقق العدالة في هذا المجلد، ولكن إذا وجدنا أي قصور، فإن المترجم هو المسؤول شخصيًا ووحيدًا عنها.

ونحن نتقبل احتمالات الخطأ والتقصير في إنجاز هذه المهمة الصعبة .وربما نكون قد تعثرنا دون قصد وارتكبنا أخطاء نطلب العفو والمغفرة من قرائنا، وسنكون شاكرين لاهتمامهم بنا .وندعوكم إلى تقديم اقتراحات بناءة على عنوان البريد الإلكتروني ShaykhPod.Books@gmail.com .

مقدمة

يتناول الكتاب القصير التالي بعض جوانب وحدانية الله تعالى، ويستند هذا النقاش إلى سورة البقرة، الآيتين 116 و117 من القرآن الكريم:

" وقالوا اتخذ الله ولدا تعالى بل له ما في السماوات والأرض كل قانتون له بديع السماوات والأرض إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون"

إن تطبيق الدروس المذكورة أعلاه يساعد المسلم على التحلي بالصفات الإيجابية، والتحلي بالصفات الإيجابية يؤدي إلى راحة البال والجسد.

وحدانية الله تعالى

سورة البقرة، الآيات 116-117

وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦

بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ١١٧

"وقالوا اتخذ الله ولدا تعالى له ما في السماوات والأرض كل له قانتون"

فاطر السماوات والأرض إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون

وقالوا اتخذ الله ولدا تعالى بل له ما في السماوات والأرض كل قانتون له بديع السماوات والأرض إذا " "قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون

ثم ينتقد الله تعالى عقيدة النصارى وبعض اليهود الذين زعموا أن لله تعالى ولداً بيولوجياً أو اتخذ إنساناً كابن له .سورة البقرة الآية 116:

"...وقالوا اتخذ الله ولدا تعالى"

وسورة التوبة 9 الآية 30:

وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين " "كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يضلون

وكما تشير هذه الآية، فإن معتقداتهم كلها لا تقوم إلا على التقليد الأعمى لكبار السن .ويجب على الإنسان أن يتجنب التصرف كالأنعام التي تتبع بعضها بعضاً بشكل أعمى، لأن هذا يؤدي إلى الضلال في الأمور الدنيوية والدينية .بل يجب على الإنسان أن يستخدم عقله السليم، ويسعى إلى اكتساب المعرفة المفيدة ثم يعمل بها، حتى لو كانت تتعارض مع سلوك ومواقف كبار السن .وقد أوضح الإسلام أن المسلمين يجب أن يبنوا معتقداتهم وأفعالهم على أدلة قوية في كل جانب من جوانب حياتهم، وخاصة في الأمور الدينية .وهذا هو أحد الاختلافات الرئيسية بين الإسلام وجميع الأديان وأساليب الحياة الأخرى . يدعو الإسلام الناس إلى استخدام عقلهم السليم وبناء قراراتهم على أدلة قوية بدلاً من التقليد الأعمى للآخرين. 108 .سورة يوسف، الآية:

"قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني"

والسورة 34 سبأ الآية 46:

"قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا "

ومن أسباب انتشار المعتقدات الباطلة حول النبي عيسى عليه السلام ولادته المعجزة والمعجزات التي أجراها وصعوده إلى السماء وهو حي، وقد أكد القرآن الكريم ميلاد النبي عيسى عليه السلام المعجز، ووصف ولادته بدون أب بوضوح بأنها علامة على قدرة الله تعالى اللامتناهية .سورة آل عمران، الآية 47:

قالت]مريم رضي الله عنها :[يا رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر؟ قال]الملك :[ذلكم الله يخلق "ما يشاء، وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون".

لقد خلق الله تعالى النبي عيسى عليه السلام من دون أب، كما خلق النبي آدم عليه السلام من دون أب ولا أم، وهذا لا يعني أنهما إلهيان .سورة آل عمران، الآية 59:

«إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون»

ومن العجيب أن النصارى يعتقدون أن النبي عيسى عليه السلام هو ابن الله تعالى، حيث إنه ولد من غير أب، ولكنهم لا يعتقدون أن النبي آدم عليه السلام هو ابن الله تعالى، مع أنه ولد من غير أب ولا أم، وحسب عقولهم فإن النبي آدم عليه السلام أحق بأن يسمى ابن الله تعالى من النبي عيسى عليه السلام، ومع ذلك فهم لا يدّعون ذلك، ومن العجيب أنهم يطبقون المنطق والعقل في قضية النبي آدم عليه السلام، ولا يطبقون المنطق والعقل في قضية النبي عيسى عليه السلام.

لقد أثبت القرآن الكريم معجزات النبي عيسى عليه السلام، ولكنه أوضح أن النبي عيسى عليه السلام كان يقوم بهذه المعجزات بمشيئة الله تعالى وإذنه وأمره، ولو كان النبي عيسى عليه السلام إلهياً لما احتاج إلى إرادة الله تعالى أو إذنه .سورة آل عمران، الآية 49:

وأنبأكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وأبرئ " "...الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم

إن صعود النبي عيسى عليه السلام إلى السماء وهو حي يدل على قدرة الله تعالى، حيث أخذ النبي عيسى عليه السلام في هذه الرحلة، ولو كان النبي عيسى عليه السلام إلهياً لكان بإمكانه أن يقوم بهذه الرحلة بقدرته الفطرية .سورة آل عمران، الآية 55:

"...إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا"

يخبر القرآن الكريم النصارى أن النبي عيسى عليه السلام لم يصلب على عكس اعتقادهم، وأن الذي ظهرت صورته على الصليب لم يكن النبي عيسى عليه السلام، بل كان من شبهه، وكان الله تعالى قد رفع النبي عيسى عليه السلام إلى السماء في ذلك الوقت .سورة النساء الآيات 156-158:

وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه " "وما صلبوه ولكن شبه لهم ...بل رفعه الله إليه

إن الاعتقاد الخاطئ لدى النصارى بأن النبي عيسى عليه السلام صلب أي قتل هو اعتقاد غريب في حد ذاته، فالكائن الإلهي الحقيقي أبعد ما يكون عن الموت، فإذا كان من الممكن أن يموت كائن ما فلا يمكن أن يكون إلهياً، وبالتالي فإن اعتقادهم الخاطئ فيما يتعلق بموته صلباً ينفي في الواقع اعتقادهم الخاطئ بألوهيته بحد ذاته.

إن الموجود الإلهي بطبيعته هو شيء قادر على الاستمرار بذاته، أي أنه لا يحتاج إلى غيره ليقوم على بقائه، فإذا كان الموجود قادراً على الاستمرار بغيره فإنه لا يمكن أن يكون إلهياً، فالنبي عيسى عليه السلام وأمه مريم رضي الله عنهما لم يكونا من الموجودات الإلهية، بل كانا يحتاجان إلى الغذاء من الله تعالى، أي أنهما لم يكونا قادرين على الاستمرار بذاتهما .سورة المائدة الآية 75:

ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صدّيقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين " "لهم الآيات ثم انظر أنى يخدعون

ولا يستطيع أحد أن يزعم أن الملائكة لا يأكلون، وبالتالي يمكن اعتبارهم آلهة .والواقع أنهم يتلقون رزقهم من الله تعالى بطريقة مختلفة، وبالتالي فهم ليسوا قادرين على العيش بذاتهم .وكونهم قد خلقوا وسيموتون مثل بقية المخلوقات كاف لنفي الألوهية.

إن الطفل البيولوجي يشترك دائماً في بعض الصفات مع والده، أما في حالة النبي عيسى عليه السلام فلا يشترك في أي صفات مع الله تعالى، بل إن كل صفاته مشتركة مع غيره من البشر، فهو مخلوق ويعيش على الطعام والماء، وسيموت ويبعث كما يموت كل البشر، وخصائصه كافية لنفي الألوهية.

لقد أدخل الرومان الذين اعتنقوا المسيحية مفهوم ألوهية النبي عيسى عليه السلام في عقيدتهم، وهي المفاهيم التي نقلوها من عقيدتهم السابقة الوثنية .لقد أخذوا نبيًا كريمًا مباركًا عليه السلام، ووضعوه مع الأساطير والخرافات، مثل زيوس وهرقل وأودين .إن القليل من العقل السليم مطلوب لفهم أن الكائن الذي يُخلق ويعيش بواسطة شخص آخر ويمكن أن يموت لا يمكن أن يكون إلهيًا أبدًا، لأن هذه الأشياء تتناقض مع صفة الكائن الإلهي.

وكما تشير الآيات الرئيسية التي نناقشها، فإن الله تعالى ليس بحاجة إلى أن يتخذ ولدًا، فهو وحده مالك الخلق كله، وهو أمر لن ينتقل إلى غيره .فالمخلوق يرغب في الولد ليعينه ويسنده، خاصة في أوقات الضعف، وليرثه عند الموت .ولا ينطبق أي من هذه الأسباب أو غيرها من الأسباب المحتملة لاتخاذ الولد على الله تعالى .سورة البقرة، الآيتان 116-117:

وقالوا اتخذ الله ولدا تعالى له ما في السماوات والأرض كل له قانتون" فاطر السماوات والأرض إذا " قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون

إن من يتأمل السموات والأرض وبنائها يدرك بوضوح وحدانية الله تعالى .فإذا كان البناء البسيط لا يمكن أن يتم على نحو صحيح من دون باني، فكيف يمكن أن يتم بناء الأنظمة الكاملة في السموات والأرض، مثل دورة الماء، والكثافة الكاملة للمحيطات والبحار، والكثافة الكاملة للأرض، والمسافة المثالية بين الشمس والأرض، والارتفاع المثالي للأرض، من دون خالق؟ علاوة على ذلك، إذا كان هناك آلهة متعددة، فإن هذا من شأنه أن يؤدي إلى فوضى عارمة في الخلق، حيث يريد كل إله شيئًا مختلفًا .سورة الأنبياء، الآية 22:

"وَلَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا"

ولذلك، وكما تشير الآيات الرئيسية التي نتحدث عنها، فإن القليل من التأمل في خلق السماوات والأرض كافٍ لنفي الألوهية عن كل شيء إلا الله تعالى.

إن الله تعالى هو الذي خلق الخلق وحده، ومنهم النبي عيسى عليه السلام، وهو الذي يبقي الخلق ويقدر عليهم الموت ويبعثهم ليحاسبهم على أعمالهم، كل ذلك بأمر واحد وهو أن يكون فيكون.

وفي الختام، فإن الآيات الرئيسية تبين كيف ولماذا تختص صفات الكمال بالله تعالى وحده .أولاً :إن كل ما في السموات والأرض ملك لله تعالى وحده .ثانياً :إن كل شيء خاضع له طوعاً أو كرهاً، أي لا شيء يستطيع أن يتحدى سلطانه أو سيطرته .ثالثاً :إنه خالق السموات والأرض وحافظها .رابعاً :إن قدرته على الخلق عظيمة لدرجة أنه لا يحتاج إلى آلات أو مساعدين .إنه يأمر بالشيء فيكون .هذه الصفات الأربع لا توجد في أحد إلا الله تعالى .ولو كان له ذرية لشاركوه في واحدة من هذه الصفات على الأقل، ولكن لا يمكن لأي مخلوق أن يمتلك أيًا منها .بل إن حتى أولئك الذين نسبوا إليه الذرية آمنوا بهذه الحقيقة .وبالتالي فإن اعتقادهم يتناقض مع ادعائهم بأن له ذرية.

سورة البقرة، الآيات 116-117:

بل له ما في السماوات والأرض كل له قانتون" فاطر السماوات والأرض إذا قضى أمرا فإنما ... " يقول له كن فيكون

وبشكل عام، تذكر هذه الآيات المسلمين بأن الله تعالى هو وحده الخالق والمدبر والمتحكم في كل الخليقة، ولا يمكن لأحد أن يفلت من أحكامه، ولذلك فهم يخضعون لها سواء أحبوا ذلك أم لا، وبالتالي يجب طاعته وحده .ومن الحماقة أن نعتقد أن المرء يمكنه تحقيق راحة البال والنجاح في العالمين بينما يعصي الله تعالى، الخالق والمدبر لكل شيء، بما في ذلك دار راحة البال، القلب الروحي .وإذا أدرك المرء هذه

الحقيقة فسوف يطيعه بإخلاص، وهذا يعني استخدام النعم التي مُنحت له بطرق ترضيه، كما هو موضح في القرآن الكريم وأحاديث النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .وهذا يؤدي إلى راحة البال والنجاح في العالمين .سورة النحل، الآية 97:

" من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون"

ومن لم يدرك هذه الحقيقة فقد عصى الله تعالى بسوء استعماله للنعم التي أنعم بها عليه، وهذا يؤدي إلى التوتر والمتاعب والصعوبات في الدنيا والآخرة، حتى ولو ملك الدنيا كلها، لأنه لا يستطيع أن يفلت من سيطرة الله تعالى وقدرته .سورة طه الآيات 124-126:

" ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لِمَ حَشَرْتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى"

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن حسن الخلق

400+ English Books / اردو کتب / کتب عربية / Buku Melayu / বাংলা বই / Libros En Español / Livres En Français / Libri Italiani / Deutsche Bücher / Livros Portugueses:

https://shaykhpod.com/books/

Backup Sites for eBooks: https://shaykhpodbooks.wordpress.com/books/
https://shaykhpodbooks.wixsite.com/books
https://shaykhpod.weebly.com
https://archive.org/details/@shaykhpod

https://www.youtube.com/@ShaykhPod/playlists

الوسائط الأخرى لـ ShaykhPod

المدونات اليومية: www.ShaykhPod.com/Blogs
الكتب الصوتية : https://shaykhpod.com/books/#audio
الصور: https://shaykhpod.com/pics
البودكاستات العامة: https://shaykhpod.com/general-podcasts
PodWoman: https://shaykhpod.com/podwoman
PodKid: https://shaykhpod.com/podkid
البودكاستات باللغة الأردية: https://shaykhpod.com/urdu-podcasts
البث المباشر: https://shaykhpod.com/live

اشترك لتلقي المدونات والتحديثات اليومية عبر البريد الإلكتروني:
http://shaykhpod.com/subscribe

: موقع النسخ الاحتياطي للكتب الإلكترونية والكتب الصوتية
https://archive.org/details/@shaykhpod